

اتجاهات طلبة كلية الاداب نحو تحديات العولمة بمدينة زوارة

أ/ هدي ميلود التايب /أ/ سعاد السنوسي بن ساسي /أ/ زهوية عبدالحفيظ الترهوني

z.altarhouni @zu.edu.ly

s.binsai @zu.edu.ly

h.alietaab@zu.edu.ly

مستخلص :

أصبح العالم يواجه تحديات ثقافية من نوع جديد تهدد الثقافات المختلفة لشعوب العالم في ظل ما يسمى بالعولمة، وما يسخر لها من طاقات وإمكانيات مادية وعلمية هائلة تعمل على نشر قيمتها والترويج لثقافتها تستر بقيم الهيمنة والاستغلال لثروات الشعوب وسلبيات ثقافتها لتسهيل استتباعها حضارياً وثقافياً، أن ما نشاهده اليوم من إمكانيات علمية ومادية تسخر لنشر ثقافة العولمة ويشهد العالم اليوم في كل أجزائه وفي مختلف الميادين الحيوية العديد من المستجدات والمتغيرات وأبرزها على الساحة العالمية هي ظاهرة العولمة ولعل هذه الظاهرة حديثة المفهوم عريقة الجذور والتي أصبحت محط أنظار الجميع لما تشكله في حياة الأمم والشعوب من تحديات اقتصادية و سياسية وثقافية وتربوية.. الخيهدف البحث للتعرف على مستوى تأثير العولمة على طلبة كلية الاداب بمدينة زوارة والابعاد الاكثر تأثيرا لديهم وكذلك طبيعة الاتجاهات نحو العولمة والتعرف على الفروق بين طلبة كلية الاداب بمدينة زوارة في اتجاهاتهم نحو العولمة وتكونت عينة البحث من طلاب كلية الاداب زوارة وبلغ عددهم (100) طالب وتوصلت الباحثة الى وجود اختلاف في مستوى تأثير الطلاب بالعولمة بمستويات مختلفة بين المتوسط الى المرتفع ، مع عدم وجود فروق بين الطلبة في مستوى تأثير العولمة ككل وابعادها المختلفة .

أ/ هدي ميلود التايب /أ/ سعاد السنوسي بن ساسي /أ/ زهوية عبدالحفيظ الترهوني
جامعة الزاوية جامعة الزاوية جامعة الزاوية

The challenges of cultural globalization and its relationship to social responsibility among students of the Faculty of Arts in Zuwara

- 1- Huda Miloud Ali Altaieb
- 2- Souad Alsanousi Yusef Ben Sasi
- 3- Zahwia Ahmed Abdulhafid Eltarhouni

Research Summary

The research aims to find out:

The concept of globalization and identification of its positive and negative dimensions and manifestations on society from the students' point of view.

Revealing the nature of the relationship between awareness of the challenges of globalization and social responsibility in its various dimensions among students of the Faculty of Arts in Zuwara.

Revealing the relationship of the significance of the differences at each level between awareness of the challenges of globalization and social responsibility in its various dimensions among students of the Faculty of Arts in Zuwara.

Research Methodology: The study relied on the descriptive method.

Research community: The research community consists of students from Zuwara University (Faculty of Arts), who number 1020 students.

Research sample: The research sample consisted of 150 students from the Faculty of Arts in Zuwara and they were chosen randomly.

The most important results:

The culture of globalization, which is linked to some claims that globalization forms the basis for the liberation of peoples and their emancipation, is a misleading of culture because of its promotion of cultural values that have nothing to do with reality, and the most important of those values that it promotes are democracy and human rights.

Human rights as a cultural value and a humanitarian principle exploited by the dominant countries on the means of globalization, especially America, as a shining concept that they cover up in order to pressure the weak countries to force them to accept their policies and principles.

Human rights as a cultural value that these countries exploit in order to create alliances against weak peoples and to find cultural justifications for the issuance of international legal decisions against countries that are not in harmony with the values they promote.

أ/ هدي ميلود التايب أ/ سعاد السنوسي بن ساسي أ/ زهوية عبدالحفيظ الترهوني
جامعة الزاوية جامعة الزاوية جامعة الزاوية

اتجاهات طلبة كلية الآداب نحو تحديات العولمة بمدينة زوارة

أ/ هدي ميلود التايب /أ/ سعاد السنوسي بن ساسي /أ/ زهوية عبدالحفيظ الترهوني

المقدمة ومشكلة البحث : أصبح العالم يواجه تحديات ثقافية من نوع جديد تهدد الثقافات المختلفة لشعوب العالم في ظل ما يسمى بالعولمة، وما يسخر لها من طاقات وإمكانيات مادية وعلمية هائلة تعمل على نشر قيمتها والترويج لثقافتها تستر بقيم الهيمنة والاستغلال لثروات الشعوب وسلبها ثقافتها لتسهيل استتباعها حضارياً وثقافياً، أن ما نشاهده اليوم من إمكانيات علمية ومادية تسخر لنشر ثقافة العولمة .

ويشهد العالم اليوم في كل أجزائه وفي مختلف الميادين الحيوية العديد من المستجدات والمتغيرات وأبرزها على الساحة العالمية هي ظاهرة العولمة ولعل هذه الظاهرة حديثة المفهوم عريقة الجذور والتي أصبحت محط أنظار الجميع لما تشكله في حياة الأمم والشعوب من تحديات اقتصادية و سياسية وثقافية وتربوية.. الخ. والتي انعكست آثارها في مختلف جوانب حياتنا اليومية. وبما أن ظاهرة العولمة أصبحت حتمية تاريخية تفرض نفسها على الأمم والشعوب خاصة منها السائرة في طريق النمو، فرض هذا الواقع على هذه الدول أن تراجع استراتيجيتها وإنجازاتها المحلية وتغيير وتطور نظمها المحلية مع ما يتلاءم مع النظام العالمي الجديد أن التغيرات الدولية السريعة فرضت على هذه الشعوب إدخال إصلاحات عميقة وجذرية في مختلف الميادين تماشياً مع ظاهرة العولمة ، بما فيها النظام التربوي ولا شك أن التعليم مسؤول عن المشاركة في الجهود التنموية وتسريع معدلاتها وإعداد الإطارات والكفاءات اللازمة لجميع القطاعات الاقتصادية والسياسية والثقافية. (6 : 145)

وهناك بعض الوسائل التي تعين على مواجهة تحديات العولمة منها:

- صياغة استراتيجية عربية للتعامل مع العلم والتكنولوجيا الحديثة، وإعادة النظر في المناهج الدراسية والجامعية على نحو يهدف إلى تأصيل الملامح الحضارية في الشخصية العربية لمواجهة تحولات عالم اليوم.
- ضرورة خلق إعلام ناضج، يبني الإنسان العربي الواعي والقادر على أن يكون فاعلاً في حوار الثقافات، ومصوناً ضد أخطار العولمة، ومحافظاً على هوية الأمة وقيمها.
- التعرف على العولمة الثقافية، والكشف عن مواطن القوة والضعف فيها، ودراسة سلبياتها وإيجابياتها برؤية منفتحة، غايتها البحث والدراسة العلمية، وفي نفس الوقت نعرف تلك الثقافات العالمية بما لنا من تراث وتقاليد وقيم اجتماعية عريقة. (12 : 77)

أ/ هدي ميلود التايب /أ/ سعاد السنوسي بن ساسي /أ/ زهوية عبدالحفيظ الترهوني

جامعة الزاوية

جامعة الزاوية

جامعة الزاوية

ويقصد بثقافة العولمة الإطار المعرفي الذي يجعل النظام الرأسمالي مقبولاً من سائر الشعوب، ولا يكون في هذه الحالة في صورة ظاهرة تتمثل في إخضاع عقل هذه الشعوب لتقبل النظام الرأسمالي فحسب؛ بل إعلاناً للتكليف من قبل مفكرين استراتيجيين مخططين لوضع دعائم فكر بعينه ييسر تقبل فكرة الانخراط في حركة الرأسمال وسيروته كما يحلو للغرب أن يسيره (14 : 40)

وتعد العولمة من أهم التغيرات العالمية المعاصرة بكل ما تحمله من تجليات وحقائق وأوهام و مخاطر ويبدو أن المدى الكبير في التغيرات الثقافية والاقتصادية الناجمة عن العولمة قد جعل بعض المفكرين يتوقعون حدوث تغيرات عميقة في نظم التعليم الجامعي في ضوء العولمة ، و تؤكد بعض المقترحات على زيادة الوعي بالثقافات الأخرى و ينادى البعض الآخر بضرورة الحفاظ على الهوية الثقافية، و الخصوصية الحضارية في ظل هذا العالم المفتوح و ظاهرة العولمة ليست ظاهرة جديدة ، حيث إن الحضارة الإنسانية طوال التاريخ تتوسع و هي ظاهرة في الوقت في حالة انتقال دائم من موقع الى موقع آخر. (7 : 15)

و أن مفهوم العولمة ليس نتاج اليوم في الدراسات العليا، و التعليم الجامعي أو البحث العلمي، و برامج التعليم في الكليات ، و الجامعات أو هو تتمثل في السياسات التعليمية أو في اهتمامات الحكومة و إنما هو التحدي الذي يقدم مجموعات التحدي للمتعلمين في حيرة تامة و هذا يجعل الكوكب الذي نعيش عليه ينكمش ، وربما يكون ذلك شيئاً طبيعياً .

ولكن الآن توجد كلمتان في تنافس للتعبير عن هذا المعنى (كلمة الكوكبة و كلمة العولمة) و تتمثل سمات العولمة في الفترة الاخيرة في ثلاث ظواهر جديدة جعلت منها مفهوماً جديداً و هذه الظواهر هي :-

1 - التطورات الاقتصادية

2 - التطورات التكنولوجية عموماً، و التطورات التكنولوجية في مجال الإعلام خصوصاً

3 - معضلة الديمقراطية في العالم الثالث (8 : 106)

فهي تعبر عن واقع عالمي جديد يتخلق في الوقت الراهن بفضل عوامل وقوى و تحولات عديدة و من هذا المنطلق إن القضية ليست قضية قبول العولمة أو رفضها على الصعيد اللفظي و هناك من يرى أن العولمة تعتبر ثورة علمية تكنولوجية و اجتماعية تغطي العالم بشبكة من المواصلات، و الاتصالات أنتجت أنماطاً من المفاهيم و القيم السلوكية ما يجعلها ذات تأثير فعال في مختلف جوانب الحياة

أ/ هدي ميلود التايب / أ/ سعاد السنوسي بن ساسي / أ/ زهوية عبدالحفيظ الترهوني
جامعة الزاوية / جامعة الزاوية / جامعة الزاوية

الخاصة و العامة و هي أمر لا يمكن رده أو الاختيار فيه و هو ما أطلق عليه البعض (حتمية العولمة) .
(3: 63)

و يجب مواجهة هذا التحدي عن طريق التعليم و خاصة التعليم العالي من حيث المناهج و المقررات الدراسية و في المدارس أيضا عن طريق المعلم باعتبار أن يكون له دور كبير في ذلك و لذلك يجب الاهتمام بعملية إع*داده أثناء دراسته بكلية التربية و نظم قبوله و مناهج دراسته بحيث أن تكون برامج إعداد المعلم تنمى لديه فهم الثقافات العامة و القدرة على التشكيل الاجتماعي و تزويده بالمهارات التي تمكنه بالإلمام بالمستحدثات الجديدة و أن تتناول برامج إعداد المعلم أهم القضايا، و المشكلات و التحديات المستقبلية و أن تؤهله للتعامل مع هذه المشكلات ، و القضايا و التحديات و مواجهتها. (11: 7)

تعتبر العولمة من المفاهيم التي أصبحت شائعة الانتشار على نطاق واسع بما تحمله من مخاوف و آمال و التي يعبر عنها باستمرار من خلال وسائل الإعلام المختلفة و تصريحات الكتاب و المسئولين كظاهرة حتمية يجب الاستعداد لها فقد أهتم رجال التربية بثقافة العولمة و الأخذ بمفاهيم الحداثة و المواطنة من منظور العولمة.

وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة السؤال الرئيسي هل هناك وعي لمفهوم العولمة ايجابياتها وسلبيات لدى طلابه كلية الآداب زوارة و يتفرع من هذا السؤال عدة اسئلة فرعية:

- ماهي طبيعة اتجاهات طلاب كلية الآداب زوارة نحو العولمة ؟

تعد العولمة أهم القضايا الراهنة التي تستوجب على الباحثين وخاصة في علم الاجتماع تناولها بالدراسة والتحليل، حيث أننا نسعى بدراستنا هذه للوقوف على مدى تأثيراتها على المستوى العربي وخاصة الجوانب السلبية منها واقتراح التوجيهات بشأن وضع التدابير اللازمة للوقاية من مخاطرها، وكذل الكشف عن بعض الجوانب الإيجابية التي قد تخدم الثقافة العربية بتقوية الوعي القومي على المستوى العالمي، وكمساهمة علمية اجتماعية ضمن دراسات ميدان علم الاجتماع التي تهدف إلى خدمة الإنسانية عامة. (4: 23)

اهمية البحث : تعد هذه الدراسة تكملة للعديد من الدراسات التي درسة نحو العولمة لدي شباب الجامعات والمعاهد العليا بالدول العربية بصفة عامة وليبيا بصفة خاصة حيث سلطنا الضوء على الاتجاهات نحو العولمة عند شريحة من شرائح المجتمع وهم طلاب الجامعة (كلية الآداب) حيث لم

أ/ هدي ميلود التايب / أ/ سعاد السنوسي بن ساسي / أ/ زهوية عبدالحفيظ الترهوني
جامعة الزاوية جامعة الزاوية جامعة الزاوية

يعنوا بالكثير من الدراسة في هذا المجال وكذلك ضيق النظر الى مثل هذا النوع من المجالات الاكاديمية ، بالإضافة الى ان عديد الدراسات توجهت نحو مشكلات اخرى متجاهلين الطلبة اللذين هم اساتذة المستقبل ، ومن هنا يتبين حساسية هذا الاختصاص نظرا الى انه جزء من التربية العامة وهم ناقلين للمعرفة والثقافة وان هذا البحث يركز على ان الطالب وهو متلقي للمعرفة قبل ان يصبح ناقل لها من خلال مشكلة الهوية والعولمة .

أهداف البحث: يهدف البحث للتعرف على :

- 1- مستوى تأثير العولمة على طلبة كلية الاداب بمدينة زوارة والابعاد الاكثر تأثيرا لديهم.
- 2- طبيعة الاتجاهات نحو العولمة لدى طلبة كلية الاداب بمدينة زوارة.
- 3- التعرف على الفروق بين طلبة كلية الاداب بمدينة زوارة في اتجاهاتهم نحو العولمة.

تساؤلات البحث:

- 1- ما هو مستوى تأثير العولمة على طلبة كلية الاداب بمدينة زوارة والابعاد الاكثر تأثير فيهم ؟
- 2- ماهي طبيعة الاتجاهات نحو العولمة لدى طلبة كلية الاداب بمدينة زوارة؟
- 3- ماهي درجة الفروق بين طلبة كلية الاداب بمدينة زوارة في اتجاهاتهم نحو العولمة؟

المصطلحات:

الاتجاهات : هي "مواقف من موضوع اجتماعي معين بحيث يكون واضحا في ذهن الشخص وهو حالة من الاستعداد العقلي والعصبي ينظم من خلاله الفرد موضوعاته". (9: 13)

العولمة: هي " انتقال اهتمام الإنسان من المجال المحلي إلى المجال العالمي، وخروجه من المحيط الداخلي إلى المحيط الخارجي، بالإضافة إلى زيادة الوعي بوحدة البشر، كما توحى العولمة الثقافية إلى سيطرة الثقافات القوية ونشر قيمها وهيمنتها على الثقافات الضعيفة". (10: 12).

1- دراسة احمد على كنعان (2008)(1)

بعنوان: الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة.

التعرف على اتجاه الشباب نحو العولمة والكشف عن الفروق بين الطلبة والطالبات في اتجاهاتهم نحو قضايا العولمة مثل الاتصال الكوني وعولمة الثقافة وتكونت عينة الدراسة من طلاب الجامعة من الجنسين بلغ عددهم مائة وثلاثون ادت النتائج وجود اتجاهات سلبية وايجابية لدى الطلاب لمفهوم العولمة بأبعادها المختلفة فمنها اتجاه سلبي نحو البعد الاقتصادي للعولمة .

2- دراسة: أمجاد عبادي الجدعاني و فاطمة خليفة السيد (2021) (2)

بعنوان : المسؤولية الاجتماعية والتفكير الإيجابي وعلاقتها بالتوجه نحو المستقبل لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة .

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى كلاً من المسؤولية الاجتماعية، التفكير الإيجابي، التوجه نحو المستقبل لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة جدة وبلغ حجم العينة (262) من بينهم (103) من الطلاب، و(159) من الطالبات بمتوسط عمر 17.34، ادت النتيجة والكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية والتوجه نحو المستقبل، وطبيعة العلاقة الارتباطية ما بين التفكير الإيجابي والتوجه نحو المستقبل، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود مستوى مرتفع من المسؤولية الاجتماعية، وجود مستوى مرتفع من التفكير الإيجابي، وجود مستوى متوسط من التوجه نحو المستقبل لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة جدة .

3-دراسة : بشير معمريه (2004) (5)

بعنوان : الاتجاه نحو العولمة التدين والشعور بالانتماء.

هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاهات الطلاب نحو العولمة بصفة عامة وكذلك التعرف على اتجاهاتهم نحو العولمة وفقا لمستوى التدين. وتكونت بعينة البحث من 214 استاذاً من ست كليات بجامعة الجزائر، وتوصلت النتائج الى ان اتجاهات افراد عينة البحث نحو العولمة ضعيفة وان هناك فروق في اتجاهات العولمة بين المرتفعين والمنخفضين في التدين الاسلامي وهناك فروق ايضا في الانتماء الى الوطن

أ/ هدي ميلود التايب / أ/ سعاد السنوسي بن ساسي / أ/ زهوية عبدالحفيظ الترهوني
جامعة الزاوية جامعة الزاوية جامعة الزاوية

4- دراسة : ناصري محمد الشريف (2012)(17)

بعنوان : الاتجاهات نحو العولمة لدى طلبة التربية البدنية والرياضية في بعض المعاهد الجزائرية.

تهدف الدراسة للتعرف على مستوى تأثير العولمة وكذلك طبيعة اتجاهات طلاب كلية التربية الرياضية وايضا الفروق بين الطلاب في اتجاهاتهم نحو العولمة وكذلك الفروق بين الطلاب في اتجاهاتهم تبعا لمتغير مكان السكن وتكونت عينة البحث من طلاب التربية البدنية والرياضية السنة الاولى - الثانية - الثالثة ضمن معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية وعددهم (145) طالب وتوصلت الدراسة الى النتائج ان هناك فروق دالة لدى طلبة علوم التربية البدنية والرياضة في (البعد الثقافي والاقتصادي والرياضي).

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يتبين لنا انها تسعى الى الاهتمام بالعولمة وتحدياتها واتجاهاتها وتوصلت النتائج الى ان اتجاهات افراد عينة البحث نحو العولمة ضعيفة وان هناك فروق في اتجاهات العولمة بين المرتفعين والمنخفضين في التدين الاسلامي وهناك غروق ايضا في الانتماء الى الوطن كدراسة (بشير معمريه 2004) وتوصلت الدراسة الى النتائج ان هناك فروق دالة لدى طلبة علوم التربية البدنية والرياضة في البعد الثقافي والاقتصادي والرياضي كدراسة (ناصري الشريف 2012). (5) (17)

اجراءات البحث :

منهج البحث: اعتمدت الباحثات على المنهج بالوصفي التحليلي الذي يبحث عن الاوصاف الدقيقة للعمليات والظواهر ويقوم على تصوير الوضع الراهن

مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث من طلبة جامعة زوارة (كلية الاداب) .

عينة البحث : تكونت عينة البحث من (100) طالب وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

أداة البحث: تم تصميم اداة البحث بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والمراجع العلمية كدراسة (1) (13) (15) (16) (17) وتم تحديد الابعاد للاستمارة بعد عرضها على الخبراء وتم تحديد الابعاد التي تم الاتفاق عليها بنسبة ارتضاها الباحثة (75%).

أ/ هدي ميلود التايب / أ/ سعاد السنوسي بن ساسي / أ/ زهوية عبدالحفيظ الترهوني
جامعة الزاوية جامعة الزاوية جامعة الزاوية

جدول (1) يوضح أبعاد العولمة

النسبة	الابعاد	ت
%100	الجانب الثقافي	1
%90	الجانب الاجتماعي	2
%100	الجانب الاعلامي	3
%92	الجانب السياسي	4
%100	الجانب الاقتصادي	5

يتضح من جدول(1) والخاص بنسبة اتفاق الخبراء على أهم الابعاد ومدى مناسبة المكونات لتحقيق أهداف البحث حيث بلغت النسبة المئوية ما بين (92%-100%) وهذه القيم تعتبر اكبر من القيمة التي ارتضتها الباحثة لقبول الابعاد وهي نسبة (75%).

تحديد الابعاد و العبارات للاستبيان:

تم تحديد الابعاد الفرعية للاستبيان من خلال مسح شامل للدراسات السابقة والمراجع العلمية لوضع أبعاد وعبارات الاستبيان وتكون من 35 عبارة من تصميم الباحثة وقد تم التأكد من صدق وثبات المقياس .

المعاملات العلمية للاستبيان :

1- صدق المحكمين :

تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (7) وذلك لابتداء الرائي في العبارات ومدى وضوحها من حيث مستوى الفهم وعدم الغموض حيث ان العبارات تقيس ما وضعت من اجله وفي ضوء ذلك تم تحديد العبارات في صورتها النهائية من (5) أبعاد .

1- صدق الاتساق الداخلي :

الجدول التالي يوضح معاملات ارتباط العبارات مع ابعاده

أ/ هدي ميلود التايب / أ/ سعاد السنوسي بن ساسي / أ/ زهوية عبدالحفيظ الترهوني
جامعة الزاوية / جامعة الزاوية / جامعة الزاوية

جدول (2) معاملات صدق الاتساق الداخلي لأبعاد العولمة

معامل الارتباط	الابعاد	ت
0.77	الجانب الثقافي	1
0.66	الجانب الاجتماعي	2
0.70	الجانب الاعلامي	3
0.64	الجانب السياسي	4
0.69	الجانب الاقتصادي	5

من خلال الجدول (2) يتبين ان هناك علاقة دالة احصائيا بين المقياس ككل وابعاده المختلفة عند مستوى دلالة (0.01) وهو ما يؤكد صدق المحتوى .

ثبات الاستبيان : تم التأكد من ثبات الاستبيان وفق معامل الفا كرونباخ وهو ما يسي ايضا ثبات الاتساق الداخلي وقد بلغ معامل الفا قيمة عالية وهي (0.81) وهو ما يؤكد ثبات المقياس.

المعالجة الاحصائية : تم تفرغ بيانات الاستبيانات الصالحة للدراسة والمستوفية الاجابات في الحاسب الالي بغرض تحليلها ومعالجتها عن طريق البرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS لما لهذا البرنامج من مزايا في توفير الوقت والجهد.

عرض ومناقشة النتائج : بعد التحليل تم التأكيد من صحة الفرضية وفقا لما يأتي:

- هناك اختلاف في مستوى تأثير كل بعد من ابعاد مقياس الاتجاه نحو العولمة لدى طلبة كلية الاداب.

جدول (3) مستوى تأثير طلاب كلية الاداب بأبعاد العولمة المختلفة

النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الابعاد	ت
57.60%	16.65	الجانب الثقافي	1
62.03%	17.44	الجانب الاجتماعي	2
58.80%	15.11	الجانب الاعلامي	3
50.47%	16.84	الجانب السياسي	4
71.42%	14.12	الجانب الاقتصادي	5
59.86%	16.03	المقياس ككل	6

أ/ هدي ميلود التايب / أ/ سعاد السنوسي بن ساسي / أ/ زهوية عبدالحفيظ الترهوني
جامعة الزاوية / جامعة الزاوية / جامعة الزاوية

من خلال الجدول (3) تبين ان هناك تأثير متوسط للعولمة على طلاب كلية الاداب بمدينة زوارة حيث كان مستوى الاتجاه نحوها متوسط بنسبة مئوية تقدر (59.86%) ومتوسط حسابي (16.03) كما ان مستوى تأثير الابعاد كان مختلف فكانت الابعاد مرتفعة فيما عدا البعد السياسي.

رجحت الباحثة التأثير العالي للجانب الاقتصادي الى انتشار النزعة النفعية بين الطلاب ، وبالتالي فان للعولمة أدوات عديدة ساهمت وتسهم في انتشارها وخاصة بالنسبة للعولمة في بعدها الاقتصادي مثل ثورة الاتصالات والمعلوماتية التي ساعدت في انتشار هذه الظاهرة. فمن خلال ذلك يتبين ان هناك تأثير للعولمة على طلاب كلية لاداب زوارة وهذه النتيجة مختلفة مع نتيجة (بشير معمريه) التي اشارت الى ان اتجاهات افراد العينة للعولمة ضعيفة ، وبالرغم من عدم التتطابق في بعض الدراسات الا ان هناك تأثير للعولمة على الطلاب. (5)

وترى الباحثات ان هذا الامر طبيعي نتيجة لتأثر الجوانب التكنولوجية وانتشار شبكة المعلومات الدولية وهو ما اكدت دراسة (احمد كنعان) التي توصلت الى ان هناك اتجاه بين الطلاب في بعض الابعاد. كما ان مستوى تأثير الابعاد كان مختلف فكانت الابعاد مرتفعة فيما عدا البعد السياسي.(1)

- ماهي درجة الفروق بين طلبة كلية الاداب بمدينة زوارة في اتجاهاتهم نحو العولمة؟

جدول (4) يوضح الفروق في مستوى الاتجاه نحو العولمة لدى طلاب كلية الاداب زوارة

ت	مقياس الابعاد نحو العولمة	قيمة (ف)
1	الجانب الثقافي	2.55
2	الجانب الاجتماعي	0.92
3	الجانب الاعلامي	0.55
4	الجانب السياسي	1.74
5	الجانب الاقتصادي	0.44
6	المقياس ككل	1.62

من خلال الجدول (4) يتبين ان طلاب كلية الاداب زوارة لا توجد فروق دالة احصائيا بين الطلبة حيث كانت (ف) ما بين (0.44- 2.55) وهذه قيم غير دالة احصائيا بالنسبة لجميع الابعاد. ورجحت الباحثات ذلك الى تقارب مستوى الطلاب العمري بين افراد العينة مما ادى الى التقارب الفكري عندهم خصوصا انهم يدرسون المواد نفسها وعند نفس المدرسين ونفس البيئة وهذه كانت الاجابة عن التسأل الثاني.

أ/ هدي ميلود التايب / أ/ سعاد السنوسي بن ساسي / أ/ زهوية عبدالحفيظ الترهوني
جامعة الزاوية / جامعة الزاوية / جامعة الزاوية

النتائج:

1. إن ثقافة العولمة التي ترتبط ببعض الادعاءات بأن العولمة تشكل أساساً لتحرير الشعوب وانعتاقها تعد تظليلاً للثقافة بسبب ترويجها لقيم ثقافة لا تمت للواقع بشيء، ومن أهم تلك القيم التي تروج لها، الديمقراطية، وحقوق الإنسان.
2. حقوق الإنسان كقيمة ثقافية ومبدأ إنساني تستغله الدول المهيمنة على وسائل العولمة وعلى رأسها أمريكا كمفهوم براق تستتر به من أجل الضغط على الدول الضعيفة لإرغامها للقبول بسياساتها ومبادئها.
3. تنفق الدول المهيمنة على وسائل العولمة مبالغ مالية ضخمة لصناعة الإعلان والترويج لمنتجاتها ونشر ثقافتها الاستهلاكية، حيث تعتمد في ذلك على صياغة إعلانات تثير الغرائز والشهوات للمتفرج وتعمل على خلق روح جديدة تدعمها مخترعات الرفاهية إلى قولية الفرد عقلاً وسلوكاً ضمن رغبات محدد سلفاً ببضائع السوق.
4. هناك فروق دالة احصائية في مستوى الاتجاه نحو العولمة بين طلاب كلية الاداب زوارة وذلك على مستوى المقياس ككل.
4. ان هناك فروق بين طلاب كلية الاداب زوارة في معظم الابعاد .

التوصيات:

1. نشر القيم السامية للتعاون مع شعوب العالم على أساس الاحترام المتبادل لمبادئ الإنسانية، واحترام الخصوصيات الثقافية للشعوب ونشر القيم الايجابية ومحاربة انتشار القيم الضارة.
2. تدعيم قنوات الاتصال بين الطلبة من اجل خلق جو من التلاقي الفكري .
3. تدعيم مناهج التدريس الخاصة بين الطلبة بما يكفل المامهم بظواهر العصر ومتغيراتها ومخاطرها المختلفة .
4. توسيع دائرة الحوار بين طلاب كلية الاداب وطلاب الاختصاصات الاخرى مما يرفع من درجة الوعي حول الرهانات المستقبلية المختلفة للمجتمعات .
5. توسيع دائرة البحوث التي تعني العولمة وظواهر العصر لدى الطلاب.

أ/ هدي ميلود التايب أ/ سعاد السنوسي بن ساسي أ/ زهوية عبدالحفيظ الترهوني
جامعة الزاوية جامعة الزاوية جامعة الزاوية

6. ضرورة مواكبة العصر من النواحي التكنولوجية وذلك من خلال انشاء شبكة تعليم عن بعد والتعليم الافتراضي.
7. اقامة ندوات ومحاضرات من طرف الجمعيات والكليات المتخصصة في هذا المجال والتي تتناول كل مستجدات العصر ومناقشة هذه الظواهر وتعميم بعض المفاهيم من خلال الحوارات مع الطلاب.
8. العمل على دعم اللغة العربية بتشجيع الترجمة في المجال العلمي في مواجهة هيمنة اللغة الأجنبية في هذا المجال كلغة علم وتقدم وتحسين اللغة العربية من المصطلحات الدخيلة.
9. العمل على دعم اللغة العربية من خلال مواجهة سياسة العولمة بتداول اللهجات العامية بقصد تقطيع أوصال اللغة العربية.

المراجع

- 1- احمد على كنعان : الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة ، مجلة جامعة دمشق ، سوريا ، 2008.
- 2- أمجاد عبادي الجدعاني و فاطمة خليفة السيد : المسؤولية الاجتماعية والتفكير الإيجابي وعلاقتها بالتوجه نحو المستقبل لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة ، السعودية ، 2011 .
- 3- السيد ياسين، تعريف العولمة، العرب والعولمة، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي ناقشها مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 1998.
- 4- السيد ياسين، الطريق الثالث بين الاشتراكية والرأسمالية، النهضة العربية الثانية تحديات وأفاق حوار في الفكر العربي المعاصر، مجموعة باحثين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2000 .
- 5- بشير معمريّة : الاتجاه نحو العولمة ، الدين والشعور بالانتماء ، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ، العدد 5 ، 2005.
- 6- بودون وف. يوريكو، المعجم النقدي للعلم الاجتماعي، ترجمة: د. سليم حداد، الطبعة الأولى، 1986 .
- 7- حسن الحسن، الإعلام والدولة، نقلاً عن شاكر إبراهيم، الإعلام ووسائله ودوره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مؤسسة آدم للنشر والتوزيع، مالطا.

- 8- سامية حسن الساعاتي، الثقافة والشخصية، بحث في علم الاجتماع الثقافي، دار النهضة العربية، بيروت، 1983 م .
- 9- سيد محمد : علم النفس الاجتماعي ، الجزء الاول ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1999.
- 10- صلاح سالم زرنوقة : العولمة والوطن العربي ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، 2002.
- 11- عبد الكريم بكار، العولمة طبيعتها، وسائلها، تحدياتها، التعامل معها، دار الإعلام للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2001 .
- 12- عمرو محي الدين، تعقب العرب والعولمة، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 1998.
- 13- محمد عابد الجابري، نقلاً عن دياب مخادمة، الثقافة العربية والعولمة، مستقبل الثقافة العربية في القرن الحادي والعشرين، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1998.
- 14- معن خليل، معجم علم الاجتماع المعاصر، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000.
- 15- مجلة البحوث الإعلامية، مركز البحوث والتوثيق الإعلامي والثقافي والتعبوي، العدد (23 – 24) السنة التاسعة، 2001 .
- 16- مجلة الفصول الأربعة، رابطة الأدباء والكتاب، ليبيا، العدد (99)، أبريل 2002.
- 17- ناصري محمد الشريف: الاتجاهات نحو العولمة لدى طلبة التربية البدنية والرياضية في بعض المعاهد الجزائرية ، دار القلم ، الجزائر، 2012.
- 18- نبيل علي، الثقافة العربية وعصر المعلومات، العم المعرفة عدد خاص رقم 265، مطابع الوطن، الكويت، 2001